

المساحات الصديقة للطفولة في إطار التعليم في حالات الطوارئ:

دراسة مقارنة لبعض الخبرات الأجنبية

إعداد

زينب عبدالعزيز عوض صادق^١

تمهيد:

شهد النصف الأخير من القرن الماضي تزايداً في حالات الطوارئ الناجمة عن الأزمات والنزاعات والكوارث الطبيعية والأوبئة، التي ألّمت بكثير من دول العالم، وحدت من قدراتها على تحقيق أهدافها وفعالية قراراتها.

وتعرّف حالات الطوارئ على أنها نظام استثنائي يحد من الحريات العامة، ويطبق في حالة الخطر الداهم الناتج عن مساس خطير بالنظام العام، وكذلك في حالة وقوع أحداث تمثل في طبيعتها وخطورتها طابع الكوارث العامة. وقد تمتد حالة الطوارئ في مجتمع ما لفترات زمنية طويلة من أعمار المتضررين بدأ من مرحلة الطفولة بأكملها، وربما المراحل التالية لها.^(٢) وبالرغم من أن الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٨ عاماً يشكلون ثلث سكان العالم فقط السكان، إلا أنهم يمثلون نصف مجموع اللاجئين على مستوى العالم و ٤٠٪ من إجمالي النازحين داخلياً، الأمر الذي يهدد مستقبل الأجيال الناشئة في هذه المجتمعات، نظراً لتعطل دراستهم وبالتالي عدم مواصلة التعليم.

*مستخلص بحثي من رسالة الماجستير

(٢) أحمد سغفان: قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية، ٢٠٠٤، بيروت، مكتبة لبنان،

ص ١٤٠

ومما لا شك فيه أن حرمان الأطفال من التعليم يتنافى مع مبدأ الحق في التعليم والذي يمثل حق من حقوق الإنسان الأصيلة؛ وهو في نفس الوقت وسيلة لا غنى عنها من أجل إعمال حقوق الإنسان الأخرى. والتعليم، بوصفه حقاً تمكينياً، هو الأداة الرئيسية التي يمكن بها للكبار والأطفال المتضررين والمهمشين اقتصادياً واجتماعياً أن ينهضوا بأنفسهم من الفقر وأن يكتسبوا وسيلة المشاركة الفعالة في مجتمعاتهم، ولاسيما أثناء وعقب الأزمات والكوارث. هذا وللتعليم دور حيوي في تمكين المرأة، وحماية الأطفال من أعمال السخرة والاستغلال الجنسي، ويساهم كذلك في تعزيز حقوق الإنسان والديمقراطية، وحماية البيئة. ومن اللافت للانتباه تعاطف التركيز على التعليم بوصفه أحد أفضل الاستثمارات المالية للدول بشكل عام.^(٣)

وبما أن التعليم حق إنساني أساسي وضروري لكل البشر، فإنه أمر ملح لعشرات الملايين من الأطفال والشباب المتأثرين بحالات الطوارئ من نزاعات وكوارث تؤثر بشكل كبير على الجهود التعليمية، وتحرم المتعلمين من النتائج التحويلية للتعليم الجيد. من هنا نشأ مفهوم التعليم في حالات الطوارئ والذي يقصد به فرص التعلم الجيدة لجميع الأعمار في حالات الأزمات، بما في ذلك الطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي والثانوي، والتعليم غير الرسمي، والتعليم التقني والمهني، والتعليم العالي، وتعليم الكبار.^(٤)

⁽³⁾ The Office of the High Commissioner for Human Rights UN Human Rights, **Special Rapporteur on the right**

to education, available at the following official website: <https://www.ohchr.org/ar/Issues/Education/SREducation/Pages/SREducationIndex.aspx>, accessed on 10/6/2018,

:^(٤) INNE Glossary, **Education in Emergencies**, available at the following official website accessed on 31\8\2018 <http://www.ineesite.org/en/education-in-emergencies>

وفي استجابة للاتجاه العالمي نحو حشد الجهود المبذولة في قضية التعليم في حالات الطوارئ؛ ومن أجل وضع معايير محددة للاستجابة الفعالة في تلك الأزمات عن طريق التنسيق المشترك بين المنظمات المحلية والدولية والحكومات، فقد تأسست منظمة الآيني (الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ) The Inter-agency Network for Education in Emergencies وهي شبكة عالمية مفتوحة من الأعضاء الذين يمثلون المنظمات غير الحكومية، ووكالات الأمم المتحدة، والوكالات المانحة، والحكومات، والمؤسسات الأكاديمية والمدارس، والسكان المتضررين الذين يعملون معا لضمان الحق في التعليم الجيد والأمن في حالات الطوارئ وما بعد الأزمة حتى مرحلة التعافي. وقد قامت مجموعة عمل منظمة الآيني بوضع تصور للحد الأدنى لمعايير التعليم الواجب توافرها في حالات الطوارئ وتتضمن ثلاث مجالات رئيسية: الاستعداد، والاستجابة، والتعافي، من خلال بناء القدرات والتنسيق والتشبيك والتنفيذ الفعال حول العالم؛ وأطلقت عليها اسم معايير الحد الأدنى للتعليم INEE Minimum Standards^(٥).

ومن أجل توفير التعليم في مثل هذه الظروف عن طريق تطبيق معايير الحد الأدنى، ظهرت صيغ مختلفة تقدم مجموعة من فرص التعليم تشمل الطفولة المبكرة، التعليم الابتدائي والثانوي والتعليم العالي والمهارات الحياتية والتدريب المهني والتعليم غير النظامي بما في ذلك محو الأمية والحساب والبرامج الانتقالية. وقد رصدت منظمة الآيني في تقاريرها حالات تمثل نماذج تطبيقية ناجحة لصيغ مختلفة للتعليم في حالات الطوارئ^(٦).

⁽⁵⁾ INNE Organization, **Minimum requirement booklet**, 2010, Minimum requirement coordinator, second edition, NY: P.2

⁽⁶⁾ Sullivan-Owomoyela, J., 2006, **Inter-Agency Network for education in**

وعلى صعيد مصر برزت عدة جهود لتقديم التعليم في حالات الطوارئ قبل تدشين المجال أكاديميا، منها توفير التعليم للمتضررين من أبناء مدن القناة في أعقاب حرب ١٩٦٧ وأهالي النوبة أثناء التهجير من أجل بناء السد العالي. وفي عام ٩٢ بعد الزلزال الذي ضرب البلاد ونتاج عنه سقوط مباني مدارس عديدة وتحول أخري إلي آيلة للسقوط. وفي فترة ظهور انفلونزا الخنازير ٢٠٠٨، وفي خضم ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وما تلاها من أحداث^(٧). وأخيرا بعد نقشي كوفيد-١٩ وما صاحبه من إغلاق كلي للمدارس^(٨).

مشكلة البحث:

بالرغم من الجهود السابقة في مصر في مجال التعليم في حالات الطوارئ إلا أنه من الملاحظ ضعف الاستعدادات وقصور وارتجالية الصيغ التعليمية المستخدمة للتعامل مع تلك الظروف؛ وتوضح المشكلة من خلال مظاهر الخلل التالية:

- ١- قصور في وضع الخطط الاستراتيجية الاستباقية أو حتى خطوط عريضة لمواجهة حالات الطوارئ في مجال التعليم.^(٩)

emergencies minimum standards for education in emergencies, chronic crisis, and early reconstruction: A Uganda case study, p.111.

حامد عمار ، ٢٠٠٥، السياق التاريخي لتطوير التعليم المصري مشاهد من الماضي والحاضر^(٧) والمستقبل، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ص١٣

^(٨) رئاسة الوزراء، ٢٠٢٠، القرار رقم ٧١٧ لسنة ٢٠٢٠ بشأن تعليق الدراسة لمدة أسبوعين كتدبير احترازي في إطار خطة الدولة الشاملة للتعامل مع فيروس كورونا المستجد، القاهرة : الجريدة الرسمية وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤، الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤ - ٢٠٣٠، القاهرة: ^(٩) وزارة التربية والتعليم، استراتيجية التنمية المستدامة: خطة ٢٠٣٠، البعد الاجتماعي، التعليم والتدريب، متاحة نسخة إلكترونية على الرابط التالي للموقع الرسمي للرئاسة المصرية: <https://www.presidency.eg/ar/٢٠٢١/٤/١٢> / تاريخ الدخول ٢٠٢٠ /

٢- صدور القرارات في شكل موجات متتالية من القرارات الارتجالية كردود أفعال واستجابات آنية للأوضاع.

٣- قصور عمل فرق إدارة الأزمات بوزارة التربية والتعليم على الإجراءات الفنية مثل إجراء تجارب إخلاء المباني وخطط لنقل الطلاب إلى مدارس مجاورة في حالة حدوث أزمات. (١٠)

٤- عدم وجود مناهج مخصصة للتعامل مع المتضررين تعليميا من حالات الطوارئ. (١١)

٥- عدم وجود تشريعات تترجم في سياسات تعليمية في حالات الطوارئ. (١٢)

٦- ضعف وقصور البدائل التعليمية المتاحة للمتضررين تعليميا في حالات الطوارئ. (١٣)

وتتمثل أسئلة البحث فيما يلي:

١- ما المقصود بالتعليم في حالات الطوارئ ؟ وما معاييرها؟

(10) مرجع سابق ، صفحة ٦

منصة التعليم المصري، ٢٠٢٢ ، متاحة على الرابط التالي على الموقع الرسمي لوزارة التربية (11) ، تاريخ الدخول <https://eduhub.moe.gov.eg/route/?guide=teachers> والتعليم المصرية: ٢٠٢٢/٤/٢٢

رئاسة الجمهورية ، ١٩٨١ ، القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ بشأن التعليم وتعديلاته ، القاهرة: (12) المطابع الاميرية

استراتيجية التنمية المستدامة: خطة ٢٠٣٠، البعد الاجتماعي، التعليم والتدريب (13)

٢- ما أهم الخبرات الأجنبية في صيغة المساحات الصديقة للطفولة في إطار التعليم في حالات الطوارئ؟ وما أهدافها وما أساليب تقويمها؟

٣- ما مدي الاستجابة من دراسة هذه الخبرات في طرح بعض الإجراءات المقترحة لتطوير التعليم ما قبل الجامعي في حالات الطوارئ في مصر؟

ويهدف البحث الحالي إلي التوصل إلي عدة إجراءات مقترحة لتمكين المجتمع المصري من الأخذ بصيغة المساحات الصديقة للطفولة كمدخل للتعليم في حالات الطوارئ.

ويعتمد البحث التالي علي استخدام المنهج المقارن بأبعاده الأربعة "البعد التاريخي، والبعد الوصفي، والبعد التحليلي الثقافي، والبعد المقارن التفسيري".^(١٤)

وعليه، فالبحث يتكون من خمسة محاور؛ أولها طبيعة التعليم في حالات الطوارئ؛ ثانيها أهدافه؛ ثالثها طبيعة المساحات الصديقة للطفولة؛ رابعها بعض خبراتها الأجنبية؛ خامسها الإجراءات المقترحة؛ وتوصيلاً فهذه المحاور هي:

أولاً: طبيعة التعليم في حالات الطوارئ : Education in Emergencies

ويتضمن هذا المحور ما يلي:

١. النشأة :

لعقود طويلة ارتبطت جهود المعونة في الأزمات الإنسانية بالإغاثات العينية قصيرة الأجل، وذلك من خلال توفير المياه والغذاء والمأوى والرعاية الصحية.

المنهج - الأساليب - (14) شاكر محمد فتحي و همام بدر اوي زيدان، ٢٠٠٣، التربية المقارنة: التطبيقات، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ص ٩٣-٩٧

ولكن في العقدين الماضيين، أصبحت الحاجة إلى المساعدة التعليمية في الأزمات الإنسانية مطلوبة بشكل متزايد، باعتبارها الركيزة الرابعة للمعونة الإنسانية، وأما أصبح يشار إليه باسم "التعليم في حالات الطوارئ" Education in Emergencies (EiE). وقد شدد المناصرون للمجال الجديد على أهمية تعزيز الاهتمام الإغاثي بالتعليم باعتباره شاغلاً إنسانياً متجدداً ومشروعاً؛ حيث أن للتعليم دور حاسم في تخفيف العواقب النفسية والاجتماعية للنزاعات؛ وفي تعزيز التنمية والسلام.

وفي عام ٢٠٠٠ تم إضفاء الطابع المؤسسي على حقل التعليم في حالات الطوارئ من خلال إنشاء الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ Education in Emergencies Inter-agency Network for والمعروفة اختصاراً آيني INEE كشبكة عالمية مفتوحة من المنظمات غير الحكومية، ووكالات الأمم المتحدة، والمانحين، والممارسين، والباحثين، والأفراد من السكان المتضررين الذين يعملون معاً في إطار إنساني وتنموي لضمان الحق في التعليم في حالات الطوارئ وإعادة الإعمار بعد الأزمات، من أجل تنسيق وتعظيم الجهود الساعية لتقديم التعليم كأولوية أثناء الأزمات وفي حالات الطوارئ.^(١٥)

وتزامناً مع الجهود الرسمية لتأسيس المجال، جاء التأطير النظري لمفهوم التعليم في حالات الطوارئ، الذي طرحته كلا من الآيني (الشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالتعليم في حالات الطوارئ)، ومجموعة التعليم بمشروع اسفير Sphere الذي تم إطلاقه في عام ١٩٩٧ من قبل مجموعة من المنظمات الإنسانية غير الحكومية، وحركتي الصليب الأحمر والهلال الأحمر بهدف تحسين جودة المساعدة

⁽¹⁵⁾Versmesse, I., Derluyn, I., Masschelein, J. and De Haene, L., 2017, **After conflict comes education? Reflections on the representations of emergencies in 'Education in Emergencies, Comparative Education, 534, pp.538-539.**

الإنسانية والمساءلة عنها.^(١٦) وقد تشاركت الجهتان في وضع مجموعة من المعايير من شأنها تحديد المجالات و الأطر العامة لشكل الخدمات التعليمية في حالات الطوارئ و سميت بمعايير الحد الأدنى للتعليم في حالات الطوارئ شاملة ثلاث أفرع رئيسية وهي الاستعداد والاستجابة و التعافي.

٢. مفهوم التعليم في حالات الطوارئ:

تعرف منظمة الآيني INEE التعليم في حالات الطوارئ بأنه فرص التعلم الجيد لجميع الأعمار في حالات الأزمات، بما في ذلك مرحلة الطفولة المبكرة، والتعليم الابتدائي والثانوي، وغير الرسمي، والتقني والمهني، والعالي، وتعليم الكبار عن طريق مجموعة من أنشطة المشروعات المترابطة التي تمكن من مواصلة التعلم المنظم في أوقات الأزمات الحادة أو عدم الاستقرار طويل المدى.^(١٧)

ويعرف مفهوم التعليم في حالات الطوارئ بكونه فرص التعلم الجيد لجميع الأعمار بما في ذلك البالغين في حالات الأزمات، في مقابل تعريف حالة الطوارئ التي تمس بالتعليم كحالة تعطلت فيها المجتمعات المحلية ولم تعد بعد إلى الاستقرار.^(١٨)

⁽¹⁶⁾ INEE, 2012, **SPHERE-INEE COMPANIONSHIP AGREEMENT**, NY: INEE, available on the INEE official website on the following link:

https://inee.org/sites/default/files/resources/Companionship_Agreement_INEE-Sphere_2012.pdf accessed on 7\7\2022

⁽¹⁷⁾ INEE, 2010, **Minimum Standards for Education** , p. 117, available on the following INEE official website: <https://inee.org/minimum-standards> ,accessed on 2\2\2020

⁽¹⁸⁾ Nicolai, S., 2003, **Education in emergencies: A tool kit for starting and managing education in emergencies**, Save the Children UK.

من الملاحظ اجتماع التعريفات المختلفة علي التأكيد علي نوعية وجودة التعليم المقدم وشموله لكل الأعمار والاحتياجات المختلفة للمتضررين بحيث لا يهمل ولا يحرم أي فرد صغير أو كبير، سليم، أو من ذوي الاحتياجات الخاصة من فرص تعليمية قيمة، نظامية أو غير نظامية؛ ويلاحظ أيضا التشديد علي الوصول للمتضررين في أماكنهم سواء أقاموا في بيوتهم أو نزحوا داخل أوطانهم أو لجأوا إلي مجتمعات مضيقة، باعتبار التعليم أداة لانتشال الإنسان من براثن الجهل والمرض والفقر؛ وكونه درع من الحماية والدعم البدني والنفسي والاجتماعي والمعرفي.

٣. المفاهيم ذات العلاقة:

قد يتسأل البعض هل يختلف مفهوم حالات الطوارئ state of emergency عن مفهوم الكوارث disasters أو مفهوم الأزمات crises، خاصة وأن كثير من الدول لديها بالفعل لجان وهيئات لإدارة الأزمات مما لا يستدعي في نظر البعض الكلام عن مجال جديد يختص بالتعليم في حالات الطوارئ طالما الفكرة موجودة بالفعل. وفي السطور التالية محاولة لتوضيح الفرق وفك التشابك.

أولاً، الكارثة Disaster هي اضطراب خطير في سير عمل مجتمع ما، ينجم عنه آثار سلبية و خسائر بشرية أو مادية أو اقتصادية أو بيئية واسعة النطاق تتجاوز قدرة المجتمع المتأثر على التكيف معها باستخدام موارده الخاصة، وبالتالي يتطلب اتخاذ إجراءات عاجلة.^(١٩)

(19) INEE Glossary,2010, **Minimum Standard for Education: Preparedness, Response, Recovery**, available at INEE official website on the following link: <https://inee.org/eie-glossary/disaster> accessed on 24\2\2021

وأما الأزمة Crisis فتشير إلى أحداث أو سلسلة من الأحداث غير الروتينية أو المحددة أو المتوقعة في نظام ما، تخلق مستويات عالية من عدم اليقين والتهديد أو التهديد المتصور للأهداف ذات الأولوية العليا لمنظمة أو مجتمع ما.^(٢٠)

وأخيراً حالة الطوارئ Emergency هي حالة تشكل خطراً مباشراً على الصحة أو الحياة أو الممتلكات أو البيئة. و معظم حالات الطوارئ تتطلب تدخلاً عاجلاً لمنع تفاقم الوضع، على الرغم من أنه في بعض الحالات، قد لا يكون التخفيف ممكناً، وقد تكون الوكالات قادرة فقط على تقديم الرعاية التلطيفية في أعقاب ذلك.^(٢١)

وبمقارنة المصطلحات الثلاث، يمكن استنتاج أمرين. أولاً، أن حالة الطوارئ يمكن أن تشمل في مفهومها مصطلحات ذات صلة مثل الصراعات والأزمات والكوارث حيث كلها تجتمع في صفة عدم الاستقرار والحاجة إلى الاستجابة العاجلة. ثانياً، وبرغم وجود كيانات معدة للتعامل مع تلك الظروف المربكة، إلا أنها في غالب الأحيان تهتم بأولويات أخرى مثل الأمن والغذاء وغيرها من الحاجات الأساسية، وتهمل أو علي أقل التقديرات تجعل تقديم التعليم استجابة لاحقة في ذيل الأولويات الملحة. ولذلك قررت الوكالات المختصة و أصحاب المصلحة من المؤمنين بقدرات التعليم التحويلية استحداث مجال بحثي وإغاثي معني بقضايا التعليم التي غالباً ما تهمل في أوقات الشدائد.

⁽²⁰⁾ Seeger, M.W., Sellnow, T.L. and Ulmer, R.R., 1998, **Communication, organization, and crisis**, Annals of the International Communication Association, 211, pp.231

⁽²¹⁾ THE UK GOVERNMENT, 2013, **RESPONDING TO EMERGENCIES: THE UK CENTRAL GOVERNMENT RESPONSE: CONCEPT OF OPERATIONS**, London, Chapter 6, p5

وهكذا، يبدو جلياً أن مصطلح التعليم في حالات الطوارئ يقع تحت مظلته جميع الاستجابات التعليمية المقدمة للمتضررين سواء من الكوارث الطبيعية أو الصراعات التي من صنع الإنسان، سواء سميت أزمة، أو كارثة، أو حالة طوارئ فكلها لها تأثيرات معرقة لنظام التعليم.

٤. أهداف التعليم في حالات الطوارئ:^{٢٢}

- 1 - حماية الأطفال من المخاطر الجسدية المحيطة بهم بما في ذلك سوء المعاملة والاستغلال والتجنيد في الجماعات المسلحة.
- 2 - تزويد الأطفال بالطعام المنقذ للحياة والمياه والرعاية الصحية ومستلزمات النظافة.
- 3 - تقديم الدعم النفسي والاجتماعي، ومنح الأطفال الاستقرار والبنية الأساسية لمساعدتهم على التعامل مع الصدمات التي يتعرضون لها كل يوم.
- 4 - تعزيز النمو الاقتصادي وإعادة البناء والحد من الفقر وعدم المساواة.
- 5 - يزيد من قدرة الأفراد على عيش حياة صحية والمشاركة في المجتمع واستعادة السلام والاستقرار.
- 6 - بناء القدرات من خلال تدريب المعلمين وتوفير المواد التعليمية ودعم الحكومات للحد من مخاطر الكوارث.
- 7 - الدفاع بقوة عن حق الطفل في التعليم وبيئة تعليمية واقية ، وإقامة شراكات على المستويين الوطني والعالمي لحماية التعلم لكل طفل
- 8 - دعم الحكومات أثناء تنفيذها لإعلان المدارس الآمنة والمبادئ التوجيهية لحماية المدارس والجامعات من الاستخدام العسكري أثناء النزاعات المسلحة.

⁽²²⁾ Unicef,2022, Education in emergencies: **Education is a lifeline for children in crises**,available on the unicef official website on the following link:
<https://www.unicef.org/education/emergencies> accessed on 29\10\2022

٥. معايير توفير التعليم في حالات الطوارئ: (٢٣)

بسبب اختلاف حالات الطوارئ من دولة إلى أخرى وتتنوع السياقات والظروف ظهرت الحاجة إلى معايير يمكن من خلالها محاولة توحيد الحد الأدنى المطلوب من التدخلات التعليمية لكل حالة طوارئ، مما يضمن القدرة على قياس جودة وجدوي التدخل وكذلك المحافظة على خصوصية كل سياق عن طريق مواءمة المعايير لتتماشى مع كافة المواقف والأزمات. وقد شملت المعايير الدنيا للتعليم والتي استغرق وضعها عقدين من الزمن، مجالات: الاستعداد، والاستجابة، والتعافي بهدف تحسين مستوى التعليم المقدم في حالات الطوارئ؛ و قد ضمت المعايير أفكارا مأخوذة من التجارب الإغاثية من جميع أنحاء العالم. وقد ساعد ما يزيد مجموعه على ٣٥٠٠ شخص من أكثر من ٨٠ بلد في وضع هذه المعايير. وتستمد منظمة الآيني المعايير الدنيا من حقوق الإنسان، وتحديدًا من الحق في التعليم، كما هو مبين في الوثائق الرئيسية لحقوق الإنسان.

وكما ذكر سابقا أن معايير الحد الأدنى للتعليم في حالات الطوارئ تهدف في الأساس إلي استمرار العملية التعليمية تحت أي ظرف؛ ولذلك حرص مقدموا الخدمات التعليمية في حالات الطوارئ عند تعطل التعليم الرسمي أو صعوبة الوصول إليه علي استحداث بدائل مرنة في شكل صيغ تعليمية بديلة ومتنوعة لكي تُوائم السياق المستهدف من أجل استئناف الدراسة مؤقتا محل حتي استعادة الاستقرار والعودة للتعليم الرسمي. وتشمل الصيغ البديلة المدارس المنزلية، والتعليم عن بعد؛ والتعليم المسرع، والمساحات الصديقة للطفولة وغيرها. وسوف يركز البحث الحالي علي صيغة المساحات الصديقة للطفولة.

(23) Layton, R., 2001, **The Sphere Project: Humanitarian Charter and Minimum Standards in Disaster Response [Book Review]**, Australian Journal of Emergency Management, 16, 1, p.37-38

ثانياً: صيغة المساحات الصديقة للطفولة:

تقتضي منطقية الأمور أن يكون تناول هذه الصيغة من خلال ما يلي:

١. مفهوم المساحات الصديقة للطفولة: (٢٤)

هي مساحات تعلم مؤقتة يتم نصبها في أماكن مثل الخيام أو تحت ظل الأشجار، عندما تكون المدارس غير آمنة، أو مغلقة بسبب الكوارث أو الأوبئة أو الهجمات أو الاستخدامات العسكرية. ويمكن لهذه المساحات أن توفر السلامة لأفراد المجتمع المدرسي في العديد من مخيمات النازحين داخلياً، أو اللاجئين في المجتمعات المضيفة أو المستوطنات غير الرسمية.

المساحات الصديقة للأطفال (CFS) هي أماكن آمنة يتم إنشاؤها في حالات الطوارئ للمساعدة في دعم الأطفال وحمايتهم. هدفهم هو استعادة الشعور بالحياة الطبيعية والاستمرارية للأطفال الذين تعطلت حياتهم بسبب الحرب أو الكوارث الطبيعية أو حالات الطوارئ الأخرى.^{٢٥}

استقرأ التعريفين أعلاه يبين الاتفاق علي حرص المساحات والبيئات الصديقة للطفل علي إدماج الرعاية الصحية الأولية والأساسية، والتعليم الابتدائي /الأساسي، ورعاية الطفل عن طريق تقديم خدمات التنمية النفسية الاجتماعية في بيئة مفعمة بالحماية تركز على الأسرة وتقوم على أكتاف المجتمع المحلي.

ويشار للفضاءات الصديقة للطفولة بالعديد من الأسماء المختلفة والتي تضم تنويعات لنفس المفهوم مثل مساحات آمنة Safe Spaces، ومناطق آمنة للعب

(24) UNICEF, 2009, *Child-friendly school's manual*, NY: UNICEF, p. 50

(25) World Vision International, 2015, *Evaluation of Child Friendly Spaces: Tools and guidance for monitoring and evaluating CFS*"

Child Safe Play Areas، و بيئات/مساحات/ فضاءات صديقة للطفل
 Child Friendly Spaces/Environments، ومساحات الطفل المركزية
 (٢٦).Centered Spaces

٢. الاهداف: (٢٧)

تهدف المساحات \ الفضاءات الصديقة للطفولة إلي ما يلي:

- ١- تزويد الأطفال ببيئة حامية يستطيعون من خلالها المشاركة في أنشطة منظمة وهادفة تعطيهم الفرصة للنمو واللعب وتساعدهم على التكيف مع الوضع الجديد.
- ٢- تقديم الدعم النفسي الاجتماعي والتعليمي المناسب من خلال أنشطة هادفة ومبرمجة بحسب الاحتياجات الخاصة للأطفال المتأثرين بحالة الطوارئ.
- ٣- منح الأطفال فرصة الاجتماع مع نظرائهم والتعبير عن أفكارهم ومخاوفهم وميولهم وتوظيف مهاراتهم للتعامل معها.
- ٤- رصد الانتهاكات والمخاطر التي يتعرض لها الأطفال في محيط المساحة والقيام بالإحالات المناسبة لجهات الاختصاص.
- ٥- تمكين الأطفال من خلال تقديم مهارات حياتية وأنشطة تعليمية موجهة للتعامل مع تحديات الوضع.

(26) UNICEF, 2009, **A practical guide for developing child friendly spaces**, New York:

UNICEF,p.4

(27)ibid,9-13

٧- العمل مع المجتمع المحيط أو ممثلين عنه لتعزيز البيئة الحامية للطفل وفق آليات مجتمعية تتناسب مع السياق المحلي.

٨- تعزيز مشاركة المجتمع المحلي عن طريق الأنشطة التفاعلية المنفذة في المساحة.

٩- توفير فرص آمنة ومتساوية للأطفال والمراهقين للعب، والتعلم، وبناء القدرة على التكيف وتعزيز التواصل.

١٠- توفير الألعاب والأنشطة التي تتناسب مع الذكور والإناث وذوي الاحتياجات الخاصة كل على حدة.

يتضح توافق أهداف المساحات الصديقة في العراق مع معايير منظمة الآيني لهذه الصيغة وهي تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والتعليمي، وحماية الأطفال وذويهم أثناء تواجدهم في نطاق المساحة وذلك بالتعاون مع السلطات والمجتمع المحلي. وتظهر خصوصية المجتمع العراقي في حرص الأهداف علي تنظيم الأنشطة التي تلائم كلا الجنسين علي حدي لضمان دعم المجتمع المحلي والوصول إلي المستهدفين من دون تمييز.

٣. الخطة الدراسية: (٢٨)

يعتبر كلٌّ من اللعب، والرياضات، ورواية القصص والحكايات، وغير ذلك من الأنشطة الترفيهية عناصر مهمة للغاية لهذه البيئات. كما تشجع المساحات مشاركة الأطفال في الأنشطة التي يعرفونها مما يوفر شعورا من الألفة لخلق شعور من الحياة الطبيعية والروتينية. وتقسم المساحات الصديقة للطفولة خطتها الدراسية

(28)Ibid 44-45,50

بحسب عمر الأطفال. وبالطبع تختلف الخطة من سياق إلى آخر تبعاً لحالة الطوارئ قيد الاستجابة، ولكن تظل هناك أنشطة أساسية يتم التنويع حولها. فمثلاً الأطفال من ٥ إلى ١٠ سنوات، يمارسون يومياً الألعاب المحلية، وأنشطة الرعاية النفسية والاجتماعية، ثم الألعاب الرياضية، ثم تعزيز الصحة، يليها الفنون والحرف، وينتهي اليوم بالقراءة والرياضيات والفروض المدرسية؛ ويتم تشجيع الأطفال على الاختلاط مع أقرانهم والمشاركة في الأنشطة الإبداعية، مثل لعب الأدوار، والرسم، والغناء والرقص ورواية القصص لتمكينهم من التواصل والتعبير عن مشاعرهم. وتطبق نفس الخطة لعمر من ١٠ إلى ١٨ ولكن تضاف الأنشطة ذات الصلة للمرحلة العمرية مثل دورات محو الأمية، وبرامج تعليمية للتعليم الأساسي، وحلقات عمل عن المهارات الحياتية مثل التواصل والتعاون وحل الصراعات بطرق سلمية، بالإضافة إلى نشاط المشاركة في مشروعات الخدمة المجتمعية.

٤. التقييم: (٢٩)

تتعدد وسائل تقييم صيغة المساحات الصديقة للطفولة؛ إحدى هذه الطرق تقوم على استخدام استراتيجية (ما قبل مقابل ما بعد) والتي يتم من خلالها جمع المعلومات عند بداية عمل المساحة وعند النهاية. ويتم ذلك من خلال زيارة عينة من الأسر أو أخذ عينات من الأطفال المسجلين مسبقاً قبل إتاحة البرنامج؛ ثم بعد ذلك جمع المعلومات المتعلقة بنفس الأطفال بعد تشغيل المساحات الصديقة للطفولة لفترة ممتدة (تتراوح بين ثلاثة وستة أشهر). ومن الوسائل الأخرى، الاختيار العشوائي للمشاركين في التقييمات عن طريق أخذ العينات العشوائية

(29) Metzler, J., Savage, K., Yamano, M., and Ager, A., 2015, **Evaluation of Child Friendly Spaces: An inter-agency series of impact evaluations in humanitarian emergencies**, New York and Geneva: Columbia University Mailman School of Public Health and World Vision International, p.6

العنقودية (اختيار المجموعات الجغرافية ذات الصلة من المستهدفين بشكل عام ومن ثم اختيار الأسر بشكل عشوائي ضمن تلك المجموعات) لضمان اختيار غير متحيز للمشاركين. بالإضافة إلي استخدام المقاييس الكمية مثل الاستبيانات والمسوحات مع الحرص علي ترجمة جميع المقاييس إلى اللغات المحلية ذات الصلة. وتستخدم أيضا للتقييم المناقشات التشاركية مع الأطفال وذويهم ومقدمي الرعاية في معظم الدراسات، والتي تقدم معلومات نوعية قيمة.

رابعا: بعض الخبرات الأجنبية في تطبيق صيغة المساحات الصديقة للطفولة في عالمنا المعاصر:

تعددت تطبيقات المساحات الصديقة لطفولة في أماكن مختلفة من العالم؛ وفيما يلي استعراض لبعض من تلك التجارب الأجنبية الناجحة في كوسوفو، والشيشان، والهند؛ فيما يتعلق بالهدف والخطة الدراسية والتقويم.

١. الأهداف:

تشابهت الأهداف واختلفت في الخبرات الثلاث كما يلي:

١. كوسوفو: (٣٠)

أطلقت مبادرة المساحات الصديقة للطفولة، في كوسوفو وألبانيا عام ١٩٩٩، كاستجابة لتدفق اللاجئين من مختلف مناطق كوسوفو علي إثر اندلاع حرب استقلالها عن يوجوسلافيا. شكلت تلك المساحات استراتيجية تقدم خدمات مبتكرة

(30) UNICEF, 2009, **A practical guide for developing child friendly spaces**, New York: UNICEF, p.63

ومتكاملة، موجّهة للمجتمع المحلي- وقد تنوعت تلك الخدمات ما بين صحية ونفسية اجتماعية وتعليمية أساسية من أجل مساعدة الأعداد الكبيرة من الأطفال.

النازحين والنساء النازحات؛ وقد ركزت الأهداف التعليمية علي المساعدة في ضمان تمتع جميع الأطفال بحقهم في التعليم الأساسي المجاني الجيد عن طريق تقديم الدروس لمراحل التعليم الأساسي والطفولة المبكرة؛ بالإضافة لدعم وزارة التربية والتعليم الألبانية في تنفيذ المدارس الصيفية للأطفال اللاجئين في سن المدرسة الابتدائية وتسهيل دخولهم إلى المدارس في سبتمبر. وكذلك هدفت إلي تشكيل مصدر حماية للأطفال ومانحي الرعاية عن طريق إشراك المجتمع المحلي.

ب. الشيشان: (٣١)

في مدينة غروزني عاصمة الشيشان، شمال القوقاز، حيث دُمّرت ثلث المباني المدرسية في حرب الشيشان الثانية مع روسيا في أوائل الالفية الثالثة، هدفت المساحات الصديقة للطفولة إلي العمل علي انتظام أطفال المرحلة الاساسية في الصفوف الدراسية في مبان بديلة، باستخدام أبسط المعدات الأساسية والتكنولوجيا المنخفضة في ظل غياب الكهرباء والتدفئة. كذلك فقد هدفت إلي توجيه جهود خاصة لرعاية الأطفال في سنّ مرحلة ما قبل المدرسة في مراكز جيّدة التنظيم والتأمين.

ج. الهند: (٣٢)

(31) Broughton, 2003, **Unicef Northern Caucasus Emergency Programme 1999-2002**, NY: UNICEF

(32) Csrbox Organization ,2020 ,**Child Friendly Spaces**, available on the organization Official website on the following link:

وفي كوجارات بالهند، وفي أعقاب الزلزال المدمر الذي ضرب المنطقة في عام ٢٠٠١، هدفت صيغة المساحات الصديقة للطفولة إلي التركيز الأولي والرئيسي على توفير الضروريات الأساسية في وقت مبكر واستعادة الخدمات الإغاثية الأساسية: خدمات الرعاية الصحية وإمدادات المياه والصرف الصحي والدعم النفسي وحماية الطفل؛ وخدمات رعاية الطفولة المبكرة، والخدمات التعليمية إعادة الأطفال إلى المدارس عن طريق استخدام الخيام بأقصى سرعة ممكنة، وذلك لاستعادة الوضع السابق للتعليم كما كان عليه قبل الزلزال، كما هدفت إلي استعادة نوع من الحياة الطبيعية؛ وتوفير ملاذ آمن للأطفال، والعمل علي تعزيز قدرتهم على استئناف نشاطاتهم الطبيعية. كما هدفت إلي إدماج التدخلات النفسية الاجتماعية مع الدروس التعليمية. بالإضافة إلي تنسيق الجهود بين الجهات المعنية المتعددة، بما فيها المنظمات غير الحكومية والدولية التي حشدت المجتمعات المحلية لإنشاء مساحات تعليمية في الخيام من أجل منع التسرب التعليمي عن طريق إقامة هياكل مؤقتة للمدارس وبدء الأنشطة التعليمية والتعبئة المجتمعية.

تحليل ومقارنة:

يبين استعراض الأهداف في التجارب الثلاث اجتماعها علي تقديم الخدمات التعليمية في أثناء الأزمة؛ وكذلك التركيز علي مراحل الطفولة المبكرة والتعليم الأساسي وذلك في إطار منطقة أمنة ومحمية. إلي جانب الحرص علي تقديم خدمات متكاملة تغطي الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية والتعليمية.

ومن ناحية أخرى، تعتمد الأهداف في كوسوفو إلى مشاركة المجتمع، وفي الهند إلى تنسيق الجهود بين الجهات المعنية المتعددة، بما فيها المنظمات غير الحكومية والدولية.

٢. الخطة الدراسية:

تتضح طبيعة الخطة الدراسية في الخبرات المختارة علي النحو التالي:

١. كوسوفو: (٣٣)

وقد عمدت الخطة الدراسية في كوسوفو إلى إتاحة الأنشطة التعليمية والترفيهية؛ كل ذلك ضمن موقع واحد محدد يوفر الخدمات التعليمية، والترفيهية، والصحية، والنفسية الاجتماعية والتي تقدّم عادة في الخيام. وينقسم اليوم إلى مناوبتين بحسب عمر الأطفال، المناوبة الأولى تضم الأطفال من أعمار بين الخامسة والعاشرة، والمناوبة الثانية للأطفال بين ١١-١٨ عام.

ب. الشيشان: (٣٤)

أما في الشيشان فقد عملت الخطة الدراسية في صيغة المساحات الصديقة للطفولة على إدماج عنصري التعلم النشط والترفيه مع عناصر تتعلق بحماية وحقوق الطفل، والتوعية بالألغام، ونشاطات المعالجة النفسية الاجتماعية، والتوعية ضد فيروس نقص المناعة البشري ومتلازمة نقص المناعة المكتسبة الإيدز. وذلك

(33) UNICEF, 2009, **A practical guide for developing child friendly spaces**, New York: UNICEF, p.65

(34) Broughton, 2003, **Unicef Northern Caucasus Emergency Programme 1999-2002**, NY: UNICEF

داخل مبان مجهزة بمساحات ومعدات داخلية وخارجية لأغراض اللعب. وينقسم اليوم إلى مناوبتين بحسب عمر الأطفال، المناوبة الأولى التي تضم الأطفال من أعمار بين الخامسة والعاشرة، والمناوبة الثانية للأطفال بين ١١-١٨ عام وتستخدم استراتيجيات للدعم النفسي والاجتماعي والتعليمي من خلال أنشطة اللعب والبرامج الوقائية والتدخلات الفردية والجماعية التي تشمل الأطفال والآباء عن طريق إنشاء الشبكات المحلية في الأماكن التي تستوعب أكبر عدد من النازحين من أجل الاستجابة لاحتياجاتهم.

ج. الهند: (٣٥)

أما الهند، فقد قامت الخطة الدراسية علي إنشاء مساحات لإقامة الخيام وإنشاء مدارس من الخيام التي تم تجهيزها بمجموعات التعليم للأطفال والمعلمين، وأدوات الموسيقى، ومجموعات الألعاب والكتب؛ بالإضافة إلي مياه شرب كافية ومرافق الصرف الصحي للأطفال والكبار. وقد ركزت الخطة الدراسية علي إدماج التدخلات النفسية الاجتماعية مع الدروس التعليمية في المدارس الابتدائية من خلال أنشطة بسيطة مثل القصص والأغاني والمسرحيات؛ وكذلك مشاركة الأطفال في زراعة الأشجار ومراقبة نمو الحقائق المدرسية حيثما أمكن ذلك. ويبدأ اليوم من التاسعة صباحا وينتهي في الثانية عشرة ظهرا؛ حيث يتم تسجيل الأطفال والترحيب بهم، ثم ينخرط الأطفال في أنشطة وألعاب تقدم الدعم النفسي والاجتماعي وألعاب محلية مناسبة لكل من المجموعتين العمريتين كل في مناوبته. بعد ذلك استراحة

(٣٥) Csrbox Organization ,2020 ,**Child Friendly Spaces**, available on the organization

Official website on the following link:

https://csrbox.org/India_organization_project_Gujarat-Child-Friendly-Spaces accessed

8\3\2021

وتناول وجبة الغذاء. وبعدها بحسب اليوم يشترك الأطفال في أنشطة منظمة تضمن تلبية كل احتياجاتهم الأساسية من تعليم ورعاية صحية وتنموية.

تحليل ومقارنة:

مما سبق ، يوضح استعراض الخطة الدراسية في الخبرات الثلاث استخدام استراتيجيات متكاملة تدمج التعليم شبه الأكاديمي والدعم النفسي والاجتماعي مع مهارات الحياة. وتبين تقسيم الأطفال بحسب العمر إلي مجموعات ومناوبات مختلفة؛ كما تشمل بعض الأنشطة مشاركة أولياء الأمور مع صغارهم.

ومن الملاحظ أيضا ادخال برامج خاصة بحسب حاجة السياق مثل التوعية حول متلازمة نقص المناعة المكتسبة الإيدز والوقاية من الألغام في الشيشان بسبب الحرب والنزوح الداخلي؛ ومن ناحية أخرى، غرس الأشجار وإنماء الحدائق المدرسية في الهند التي ضربها زلزال مدمر.

٣. تقييم الصيغة:

تتضح فائدة تقييم المساحات الصديقة للطفولة في الخبرات الثلاث فيما يلي:

١. كوسوفو: (٣٦)

قد شكلت الدروس المستفادة من مبادرة المساحات الصديقة للطفولة في كوسوفو أساس لإعداد وتطوير التدخلات التالية في سياقات أخرى؛ حيث تم إنشاء مساحات صديقة للطفولة في عدد من الدول المتأثرة بالنزاعات المسلحة أو الكوارث الطبيعية في أنغولا، وكولومبيا، والسلفادور، وليبيريا، وتيمور الشرقية، وتركيا،

(36)UNICEF, 2009, **A practical guide for developing child friendly spaces**, New York: UNICEF,p.68

ومنطقة شمال القوقاز على سبيل المثال لا الحصر. وذلك عن طريق تقديم الدعم الفني والرصد للمشروعات المختلفة مثل إعادة تأهيل المياه والصرف الصحي في المدارس الابتدائية، وتحسين المعايير التعليمية للأطفال، وتوفير الفرص التعليمية. وتعزيز الشبكات من خلال التدريب الأولي / الإحاطة الأولية للفرق المحلية، وتطوير برنامج التدخل والزيارات الاستشارية إلى الأماكن المنكوبة؛ إلى جانب إطلاق البرامج النفسية والاجتماعية تحت إشراف متخصصين من أجل تلبية الاحتياجات الأكبر وجعل الشبكات المحلية الأكثر تطوراً.

ب. الشيشان: (٣٧)

أما عن تقييم تجربة المساحات الصديقة للطفولة في دولة الشيشان في شمال القوقاز؛ فقد ساعدت على إعادة محورة استراتيجية التعليم حول نشاطات حماية وتنمية الأطفال، التي نقلت الأسر والمجتمعات المحلية من حالة الطوارئ إلى إعادة الإعمار في الشيشان، حيث ظهرت المساحات الصديقة للطفولة كاستراتيجية انتقالية مبتكرة و متماسكة تركز علي تقديم أنشطة حماية الطفل بالتعاون مع الأسر والمجتمعات؛ والإعداد في نفس الوقت لبناء وتشغيل المدارس في المخيمات وتطوير تخطيط متكامل عابر للقطاعات وعبر وطني لدمج الأطفال ذوي الإعاقة والعائلات النازحة. وقد أثمرت التجربة نموذج فعال من تكامل جهود المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية بالتنسيق بين اليونيسف وشركائها تحت مظلة وزارة التربية والتعليم المحلية التي أدخلت المنهجيات التي تتمحور حول الطفل، تسعى لملائمة بيئات التعلم لاحتياجات الأطفال. كما أدخلت تعليم حقوق الطفل ومبادئ الدعم النفسي الاجتماعي في برامج تدريب المعلمين.

(37) Broughton, 2003, **Unicef Northern Caucasus Emergency Programme 1999-2002**, NY: UNICEF

ج. الهند: (٣٨)

وقد أدى نجاح المساحات الصديقة للطفل في الخيام بالهند إلي تبني وزارة التعليم تضمين الاستراتيجيات التعليمية التي تدمج الدعم النفسي الاجتماعي في صلب العملية التعليمية كجزء من تدريب المعلمين قبل التحاقهم بالخدمة. وقد تم تأسيس ما يقارب ٢,٣٠٠ مساحة تعليمية في أماكن إيواء مؤقتة، الأمر الذي سهّل بدوره الوصول إلى ما يقارب ٤٠٠٠٠ طفل في جميع أنحاء الأحياء السبعة عشر الأكثر تأثراً بالزلازل الأمر الذي ووقف حائلاً دون ضياع السنة الدراسية على الأطفال.

تحليل ومقارنة:

يبين الاستعراض السابق لتقييم التجارب الثلاث لصيغة المساحات الصديقة للطفولة في سياقات مختلفة وحالات طوارئ متباينة، نجاح التجربة في كل مرة؛ وكذلك دوام الآثار المترتبة حتى بعد الانتقال من حالة الطوارئ إلي الاستقرار وإعادة الإعمار حيث تبنت الوزارات الوطنية في كل تجربة بعض من الحلول والاستراتيجيات وطورتها لتصبح جزء من سياسات وعمليات التعليم النظامي وإعداد المعلمين. ومن ناحية أخرى، برزت تلك التجارب كنموذج يحتذي علي المستوى الدولي حيث أصبح بمثابة إرث مستدام يمهد الطريق للحكومات والمنظمات غير الحكومية من أجل تدخلات أكثر فعالية مبنية علي خبرات عملية.

خامساً: ملخص النتائج:

(٣٨) Csrbox Organization ,2020 ,**Child Friendly Spaces**, available on the organization

Official website on the following link:

https://csrbox.org/India_organization_project_Gujarat-Child-Friendly-Spaces accessed

8\3\2021

- إن استقراء المحاور السابقة يقود إلي ما يلي:
- أن التعليم في حالات الطوارئ يعد أداة لانتشال الإنسان من براثن الجهل والمرض والفقر؛ وهو درع من الحماية والدعم البدني والنفسي والاجتماعي والمعرفي.
 - أن مظلة التعليم في حالات الطوارئ، تتسع لتغطي حالات الجوائح الصحية والكوارث الطبيعية وتلك التي يسببها الإنسان سواء سميت أزمة، أو كارثة، أو حالة طوارئ فكلها لها تأثيرات معرقة لنظام التعليم.
 - بسبب اختلاف حالات الطوارئ من دولة إلى أخرى وتتنوع السياقات والظروف ظهرت الحاجة إلى معايير يمكن من خلالها محاولة توحيد الحد الأدنى المطلوب من التدخلات التعليمية لكل حالة طوارئ، مما يضمن القدرة على قياس جودة وجدوى التدخل وكذلك المحافظة على خصوصية كل سياق عن طريق مواءمة المعايير لتتماشى مع كافة المواقف والأزمات.
 - أن الهدف الأساسي للمساحات هو إنشاء "بيئات آمنة" للأطفال من أجل التعلم والترفيه والدعم النفسي وتحسين جودة التعليم وتطوير المدارس كعوامل للتغيير الاجتماعي في هذه الحالة الطارئة هو ضمان نجات الأطفال والنساء، وإعمال حقوقهم الأساسية.
 - يعتبر الأساس في صيغة المساحات الصديقة للطفولة هو المرونة والتنوع من أجل تلبية حاجات الطلاب المتضررين من حالات الطوارئ أيا كانت.
 - أن الكوادر المختصة من وزارة التعليم في البلد المنكوب تضع خطة الدراسة للتعليم المساحات الصديقة للطفولة بالمشاركة مع خبراء من المنظمات غير الحكومية لتتماشى مع المنهج النظامي، عن طريق التركيز على المواضيع الرئيسية التي تفيد الطلاب في المواد الأساسية من أجل منح الطلاب فرصة للحاق بزملائهم في الدراسة النظامية.

سادسا: إجراءات مقترحة لتطوير التعليم في حالات الطوارئ في مصر من منظور صيغة المساحات الصديقة للطفولة:

يمكن تصنيف هذه الإجراءات على النحو التالي:

١. إجراءات عامة:

١. وضع التشريعات التي تمهد لجعل التعليم من أولي الاستجابات في حالات الطوارئ.

٢. إلحاق التعليم في حالات الطوارئ بأهداف الخطط القومية مثل خطة ٢٠٣٠

٣. تثقيف العاملين في الحقل التربوي حول التعليم في حالات الطوارئ.

٢. إجراءات خاصة بالأهداف:

١. تخصيص مجموعة عمل تختص بوضع أهداف صيغة المساحات الصديقة للطفولة بما يناسب الحالة المصرية مسترشدة بمعايير الحد الأدنى للتعليم في حالات الطوارئ.

٢. ضرورة تركيز الأهداف علي التنسيق بين المتخصصين التربويين مع المختصين من الوزارات المشاركة مثل وزارة الصحة والداخلية.

٤. شمول الأهداف مجالات الرعاية التي تقدم صحية ونفسية واجتماعية وتربوية.

٣. إجراءات خاصة بالخطة الدراسية:

١. مراعاة الخطة للأنشطة التي تتناسب الجنسين ووضع الخلفيات الثقافية - خاصة في الريف - في الحسبان عند تصميم تلك الأنشطة.

٢. إعداد خطة تدريبية تنسيقية للعاملين في تلك الصيغة مع اختلاف تخصصاتهم.

٣. الاعتماد في بناء الخطة الدراسية علي وسائل التكنولوجيا المنخفضة مثل الراديو والتلفاز والمكالمات والرسائل الهاتفية، وليس فقط علي التكنولوجيا الفائقة مراعاة لظروف المتضررين.

٤. تكامل الأنشطة التعليمية والحياتية مع أنشطة الدعم النفسي الاجتماعي؛ وجعل الطفل مركز العملية التعليمية التفاعلية.

٤. إجراءات خاصة بتقييم الصيغة:

١. وضع آليات صارمة للرقابة والمسائلة من أجل ضمان حماية الأطفال من الاستغلال والإساءة.

٢. اشراك جهات متعددة ومحايدة لضمان نزاهة التقييم.

٣. تطوير مؤشرات لتقويم وتقييم الخدمات المقدمة وتحسينها.

٤. الاستفادة من الخبرات الأجنبية لتحديد أفضل الممارسات وتجنب الأخطاء.

٥. الاهتمام بتسجيل وحفظ كل ما يتعلق بتخطيط وتنفيذ الصيغة لتسهيل عمليات التقييم.

قائمة المراجع

١. أحمد سعفان: قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية، ٢٠٠٤ ، بيروت، مكتبة لبنان، ص ١٤٠
٢. حامد عمار ، ٢٠٠٥، السياق التاريخي لتطوير التعليم المصري مشاهد من الماضي والحاضر والمستقبل، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ص١٣
٣. رئاسة الوزراء، ٢٠٢٠، القرار رقم ٧١٧ لسنة ٢٠٢٠ بشأن تعليق الدراسة لمدة أسبوعين كتدبير احترازي في إطار خطة الدولة الشاملة للتعامل مع فيروس كورونا المستجد، القاهرة : الجريدة الرسمية
٤. وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤، الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤ - ٢٠٣٠، القاهرة: وزارة التربية والتعليم، استراتيجية التنمية المستدامة: خطة ٢٠٣٠، البعد الاجتماعي، التعليم والتدريب ، متاحة نسخة إلكترونية على الرابط التالي للموقع الرسمي للرئاسة المصرية: <https://www.presidency.eg/ar> /٢٠٣٠/ تاريخ الدخول ٢٠٢١/٤/١٢
٥. منصة التعليم المصري، ٢٠٢٢ ، متاحة على الرابط التالي على الموقع الرسمي لوزارة التربية والتعليم المصرية: <https://eduhub.moe.gov.eg/route/?guide=teachers> ، تاريخ الدخول ٢٠٢٢/٤/٢٢
٦. رئاسة الجمهورية، ١٩٨١، القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ بشأن التعليم وتعديلاته، القاهرة: المطابع الاميرية
٧. استراتيجية التنمية المستدامة: خطة ٢٠٣٠، البعد الاجتماعي، التعليم والتدريب
٨. شاكر محمد فتحي و همام بدر اوي زيدان ، ٢٠٠٣ ، التربية المقارنة :المنهج -

الأساليب – التطبيقات ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، ص ٩٣-٩٧

9. The Office of the High Commissioner for Human Rights UN Human Rights, **Special**

Rapporteur on the right to education, available at the following official website: <https://www.ohchr.org/ar/Issues/Education/SREducation/Pages/SREducationIndex.aspx>, accessed 10/6/2018

10. INNE Glossary, **Education in Emergencies**, available at the following official website: <http://www.ineesite.org/en/education-in-emergencies> accessed on 31\8\2018

11. INNE Organization, **Minimum requirement booklet**, 2010, Minimum requirement coordinator, second edition, NY: P.2

12. Sullivan–Owomoyela, J., 2006, **Inter–Agency Network for education in emergencies minimum standards for education in emergencies**, chronic crisis, and early reconstruction: A Uganda case study, p.111.

13. Nadia Ahidjo, 2021, **Leveraging Data & Partnerships Strengthening Girls' Education in Emergencies with Women's Rights Organization**, Equal Measures 2030, p10

14. Boisvert, Kayla, Jennifer Flemming , and Ritesh Shah, 2017, **AEWG Guide to the Accelerated Education Principles**, UNHCR, p.7

15. UNRWA, 2019, **Education in Emergencies for Palestine Refugee Children UNRWA Proposal to the Government of Belgium**, Gaza: UNRWA

16. Sofianidis, A., Meletiou–Mavrotheris, M., Konstantinou, P., Stylianidou, N. and Katzis, K., 2021, **Let students talk about emergency remote teaching experience: Secondary students' perceptions on their experience during the COVID–19 pandemic**, Education Sciences, 11(6), p.268. ; Shraim, K. and Crompton, H., 2020, **The use of technology to continue learning in Palestine disrupted with COVID–19**, Asian Journal of Distance Education 15(2), 19 ; Pacetti, E. , 2008, **Improving the quality of education in Palestine through e–learning and ICT: The bottom–up approach for a sustainable pedagogy**, In Proceedings of the Conference on Knowledge Construction in E–Learning Context, Cesena, Italy

17. Versmesse, I., Derluyn, I., Masschelein, J. and De Haene, L., 2017, **After conflict comes education? Reflections on the representations of emergencies in 'Education in Emergencies, Comparative Education**, 534, pp.538–539.

18. INEE, 2012, **SPHERE–INEE COMPANIONSHIP AGREEMENT**, NY: INEE, available on the INEE official website on the following link: https://inee.org/sites/default/files/resources/Companionship_Agreement_INEE–Sphere_2012.pdf accessed on 7\7\2022

-
19. INEE, 2010, **Minimum Standards for Education** , p. 117,available on the following INNEE official website: <https://inee.org/minimum-standards> ,accessed on 2\2\2020
- 20.Nicolai, S., 2003, **Education in emergencies: A tool kit for starting and managing education in emergencies**, Save the Childre n UK.
- 21.INEE Glossary,2010, **Minimum Standard for Education: Preparedness, Response, Recovery**, available at INEE official website on the following link: <https://inee.org/eie-glossary/disaster> accessed on 24\2\2021
22. Seeger, M.W., Sellnow, T.L. and Ulmer, R.R., 1998, **Communication, organization, and crisis**, Annals of the International Communication Association, 211, pp.231
- 23.THE UK GOVERNMENT, 2013, **RESPONDING TO EMERGENCIES: THE UK CENTRAL GOVERNMENT RESPONSE: CONCEPT OF OPERATIONS**, London, Chapter 6, p5
- 24.Unicef,2022, Education in emergencies: Education is a lifeline for children in crises,available on the unicef official website on the following link: <https://www.unicef.org/education/emergencies> accessed on 29\10\2022
25. Layton, R., 2001, **The Sphere Project: Humanitarian Charter and Minimum Standards in Disaster Response [Book**

Review], Australian Journal of Emergency Management, 16, 1, p.37–38

26.UNICEF, 2009, **Child–friendly school’s manual**, NY: UNICEF, p .50

27. World Vision International,2015, Evaluation of Child Friendly Spaces: Tools and guidance for monitoring and evaluating CFS"

28.UNICEF, 2009, **A practical guide for developing child friendly spaces**, New York: UNICEF.p9–13

29.Broughton, 2003, **Unicef Northern Caucasus Emergency Programme 1999–2002**, NY: UNICEF

30.Csrbox Organization ,2020 ,**Child Friendly Spaces**, available on the organization Official website on the following link:

https://csrbox.org/India_organization_project_Gujarat-Child-Friendly-Spaces accessed 8\3\2021